والاذكر بنعمة الله مع وجود العداوة فالله تعالى قادر بنا ليف القلوب
فكانوا بسبب انضمام قدرة الله تعالى في الصبح اخوانا ، وانت
خبير بان هذه الدقيقة ، ما تظهر الا بوجود تلك الامور الثلثه
متقارنا ومتقابلا بعضها ببعض وهي القرآنين المعهودة في الايتين
المذكورتين مع بعض الاشارة في الحديث المذكور فليتامل ،
واما من ناقش في ظهور معنى هذا التامل الذي مر ذكره من غير هذا
التخصص المنفهم من لفظي الرحمن ثم فهم بعض القرآين خلاف تلك
القرينة المنفهمة من كلمة الرحمن المنتظم في عبارة الحديث مثلا ومتفقا
بالقلب وسلك غير هذا المسلك فنا ايش من قلة فهم المعنى الملاحظ
من كلمة الود المعهود فيهما فيعلم من هذا انه ما يكون التبة الالف القلب التاليف
بادعاء تالف القلوب بيد الله حتما وليس هنا غير ذلك حقيقة وان كان
يمكن بطريق المجاز مثل بنى السلطان الثغور فنعرف ان الشخص العاقل
يمكن ان يالف بين الاثنين بكلام ملايم لهما وشي يليق بهما بانضمام
قدرة

174

قدرة الله تعالى وتمكن بمشيئته فيصير التسبب من الله العليم الخبير
او من عدم تفطنه بان ذكر الرحمن في الحديث فما وقع الا باثبات كمال
يد القدرة لله تعالى بادعاء ان صفة الرحمانية ما يكون الا مخصوصا صفة
لله تعالى ولا توجد هذه غير تلك الصفة خصوصا بان الاية الثانية
تفسير الاولى فان من عمل عملا صالحا فلا بد عنده ود عظيم فيجزى الرحمن
بهذا العبد خير الجزاء لان حرف السين للقريب وفعل الجعل اذا كان متعديا
بالود الصريح فيهما فلا بد من شي يجعل الرحمن فيه ودا الا جلا ان يباشر
في صبحه ومسايه بعمل الصالح فهذا امر عقلي واما المعنى فما يستفاد الا
من اللفظ فتدبر تفقد ، وليس القرينة ورا عباد ان ، ثم ان الملاحظ
من الرحيم ليس ما لوحظ في الرحمن فان الرحمن عام بحسب المعنى
والرحيم عكس هذا لان الرحيم عام بحسب الاطلاق خاص بحسب المعنى
واسم الرحمن خاص من جهة الاطلاق فلهذا لا يطلق الا على الله تعالى
فلا يقال رجل رحمان ، ثم ان التقليب المذكور بعد القلب يكون

واو العاطفة في قوله او من عدم تفطنه معطوف على قوله من قلة فهمه
وانت خبير بان اخر الاية تدل على معنى الاول وتفسرها فان من عمل عملا صالحا فاعل سيجعل بدفوقوله ثم ورا تفصيل وقوله تعالى الرحمن الرحيم اخ تفسير بان من دخل في قوله الى [illegible] بالتسبيح الله تعالى فيما يكون هذا الاعطاء بالوصول الى الجنة واما وان لم يكن العمل موجبا للوصول لكن الله والله من عنده عدم الود فليس [illegible] نفع منه باس